

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[548] الآيات قُلْ إِنْ زُمَّمَا أُنزَمَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِيْلَهَ إِيْلَآءَ إِيْلَآءِ الْوَحِيْدِ الْفَقَهَّآرُ (65) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْآرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ (66) قُلْ هُوَ زَيْدٌ وَآءَظِيْمٌ (67) أَنْتُمْ عِنْدَهُ مُعْرِضُونَ (68) مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْإِيْمَآءِ الْآءَءِ إِيْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ (69) إِيْن يُّوحَىٰ إِيْلَىٰ إِيْلَآءَ أُنزَمَا آءَءَءَ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ (70) التَّفْسِيْرُ إِيْنَمَا أَنَا نَذِيْرٌ! الْبَحْثُ السَّابِقَةُ الَّتِي تَنَآوَلَتْ مَوْضُوعَ الْعِقَابِ الْآءِيمِ الَّذِي سِيْنَآلُ أَهْلِ جَهَنَّمَ، وَالْآخِرَى الَّتِي إِسْتَعْرَضَتْ الْعِقَابَ وَالْعِقَابَ الدُّنْيَوِيَّ الَّذِي نَزَلَ بِالْأُمَّمِ الظَّآءِمَةِ الْبَآءِءَةِ، كَلَّهَا كَانَتْ تَحْمَلُ طَآبِعَ إِنذَارٍ وَتَهْدِيْدٍ لِّلْمُشْرِكِيْنَ وَالْعَآصِيْنَ وَالظَّآءَمِيْنَ. أُمَّآ آءَآءَ بَحْثِنَا فَتَتَابِعُ ذَلِكَ الْبَحْثُ، إِذْ جَآءَ فِي الْوَلَى آءَآءَهَا (قُلْ إِيْنَمَا أَنَا مُنذِرٌ). صَحِيْحٌ أَنَّ رَسُوْلَآءَ (صَلَىٰ آءَءَ عَلَيْهِ وَآءِهِ وَسَلَّمَ) مُبَشِّرٌ أَيْضَآءَ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيْمَ يَحْوِي كَلَامَ الْآءَمْرِيْنَ، أَيَّ الْإِنذَارِ وَالْبَشْرَى، وَلَكِنْ بِمَا أَنَّ الْبَشْرَى تَخْصُ الْمُؤْمِنِيْنَ فَإِنَّ الْإِنذَارَ يَخْصُ الْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُفْسِدِيْنَ، وَالْحَدِيْثُ هُنَا يَخْصُ الْمَجْمُوعَةَ الْآءِيْرَةَ، وَإِعْتَمَدَ فِيْهِ عَلَى